

الرواية الجزائرية تتناص مع الأمثال الشعبية – عيّنات مختارة من روايات محمد مفلح.

## The Algerian Novel and The Intertextuality with Popular Proverbs

### Examples from Mohammed Meflah's Novels

أ.د. عبد الرزاق علا

جامعة عين تموشنت Ain Temouchent University

abderrazak.alla@univ-temouchent.edu.dz

تاريخ النشر	تاريخ القبول	تاريخ الإرسال
2022 / 12 / 29	2022 / 12 / 27	2022 / 12 / 18

### مُلخَصُ البَحْثِ

استطاعت الرواية الجزائرية أن تستثمر في المورثات الشعبية بشكل كبير، وقد أعادت توظيف هذه المادّة التراثية دخل متونها الروائية ممّا اكسبها صبغة شعبية ذات مرجعية تراثية. لقد زخرت روايات محمد مفلح مثل "هموم الزمن الفلاقي" و"خيرة والجبال" "سفر السالكين" بالعديد من الأمثال الشعبية التي أعاد الكاتب توظيفها داخل متونه الروائية، والتي أضفت عليها جمالية وقيمة فنية تجعل القارئ يتساءل عن فحوى توظيف هذه الأمثال وبهذا الكم الهائل. نحاول من خلال هذا المقال رصد أهم الأمثال الشعبية التي وظفت داخل الروايات المدروسة، مبرزين أهم الدلالات التي حملتها هذه الأمثال داخل النصّ الروائي.

-الكلمات المفتاحية: الأمثال الشعبية- الرواية والأمثال الشعبية- الرواية و التناص - روايات محمد مفلح

### Abstract

The present paper aims to shed light on the use of the popular heritage in the Algerian novels. For instance, Algerian novelists have greatly exploited the popular heritage, and used it their texts, which have made them able to lend the Algerian novel a popular character with a heritage reference. Mohammed Meflah's novels such as "HumumEzzaman El Felagui", "Kheira wa Al Djebal", and "Safar Al Salikeen" are full of popular proverbs. In fact, he reutilizes popular proverbs in his texts, which lent it an aesthetic value. Moreover, the readers will ask questions about the purpose of such extensive use of proverbs. Thus, this study considers the most important popular proverbs used by Mohammed Meflah in the above-mentioned novels. In addition, the study focuses on the main implications of these proverbs in the novels.

**Key Words:** Mohammed Meflah's Novels, Novel and Intertextuality, Novel and popular Proverbs, Popular Proverbs.

**تمهيد:**

لقد حقق مفهوم "التناص" انتشارا واسعا في الدراسات النقدية المعاصرة ، باعتباره مفهوما إجرائيا في تحليل الخطاب الأدبي يقوم على دراسة تداخل النصوص و تناسلها فيما بينها، إذ يبحث في تلك التقاطعات النصية التي تحدث بين النصوص بشتى أنواعها، كما يعدّ نقلا لتعبيرات سابقة أو متزامنة؛ ويتم عن طريق اقتطاع وتحويل إنه يولد هذه الظواهر التي تنتهي إلى بدهة الكلام وعليه يتعيّن على القارئ أن يكون متسلحا بقدرته العلمية على التمييز بين النصوص المتعاقبة فيما بينها ، كون مجموعة من النصوص الغائبة تساهم في بنية النص الحاضر وتعمل على تحقيقه، بمعنى أنه ليس هناك نص لا يعتمد على نص آخر، ومجموعة من النصوص؛ والكاتب ليس إلا معيد لإنتاج سابق بنوع من الحرية ، و هو رفض لكل أصل أصيل ،فليس هناك معني أولي وكل نص أصلي هو نص علي هامش نص آخر.

وانطلاقا من هذه الطروحات النظرية، سوف نحاول استكشاف بعض المظاهر التناصية ممثلة في الأمثال الشعبية في متون الرواية الجزائرية المعاصرة التي شهدت بشكل كبير تعالفا مع التراث الشعبي ، وهذا راجع إلى الثروة التراثية الشعبية التي يمتلكها الكتاب الجزائريين والتي سمحت لهم بأن ينتجوا العديد من الروايات ذات أبعاد تراثية وشعبية وذلك خلال شخصيات شعبية تتصرف بحسب ما تمليه عليهم قناعاتهم ومستوياتهم الثقافية وواقعهم المعيش ، ومن ثمة استطاع الروائيون الجزائريون كعبد الحميد بن هدوقة في روايته "ريح الجنوب" و الطاهر وطار في رواية "اللاز" وواسيني الأعرج في رواية "نوار اللوز وعبد المالك مرتاض في رواية "صوت الكهف" ومحمد مفلح في رواياته المتعددة أن يضحوا أناملهم على أدق اللحظات الإنسانية الحساسة و صعدوها بالأمثال الشعبية التي شغلت حيزا مهما في إبداعاتهم الروائية لدرجة أصبحت الأمثال الشعبية عندهم بؤرة تلتقي فيها الرواية بخطاباتها المتنوعة و سياقاتها المتباينة. لأن الأمثال كما هو معروف هو كلام يقال في حادثة أو مناسبة تكون مشابهة للحالة الأولى التي قيل فيه المثل، وهي خلاصة التجارب والمعارف الإنسانية التي يمر بها الإنسان في حياته<sup>(4)</sup>.

وفي هذا السياق نجد الكاتب محمد مفلح في رواياته قد استحضر العديد من -الأمثال الشعبية- وقام بتوظيفها داخل سياق النص الروائي ، وذلك للتعبير عن المستوى الاجتماعي والثقافي للشخصيات الروائية العديد من الأمثال الشعبية التي وظفها فحصل شيء من التفاعل بين البينيتين حتى درجة الالتحام بين النصين . وعليه سنحاول استخراج الأمثال الشعبية التي وظفها محمد مفلح في رواياته الثلاث: رواية "هموم الزمن الفلاقي" 1984 . ورواية " خيرة والجيلال " 1988 ، ورواية "سفر السالكين" 2014.

**أ - تناص رواية "هموم الزمن الفلاقي" مع الأمثال الشعبية :**

لقد سعت الرواية الجزائرية إلى تبني العديد من الأمثال الشعبية داخل سياقات التعبيرية مختلفة من خلال تشكيل علاقة تفاعلية بين الخطاب الروائي باعتباره خطبا فنيا وبعض أنماط التعبيرات الشعبية ، وعليه فإن حضور الذاكرة الشعبية داخل المتون الروائية هي نتاج طبيعي لمقتضيات تطورات عرفتها الجزائرية التي سعت إلى محاولة صياغة نسق روائي جديد ، يتقاطع مع نصوص مرجعية ، فيتأسس التناص وفق رؤية متميزة تستدعي تشكيل لغوي جديد ، يفضي إلى تمكين النص من بناء نسق جمالي ، يقوم على منطق البحث عن المرجعيات المؤسسة<sup>(5)</sup>.

تزرخ رواية "هموم الزمن الفلاقي" بمجموعة من الأمثال الشعبية التي تداخلت بنياتها مع بنيات النص الروائي وشكلت من خلالها رمزية عكستها قصدية الأمثال الشعبية الموظفة داخل النص ، نذكر منها ما يلي :

1- "اللي تلفته جريه"<sup>(6)</sup> يضرب هذا المثل للتعجيل في تنفيذ الفعل في المواقف الحاسمة ، ولا نُضَيِّع الوقت في الالتفات هنا وهنا ، وذلك عندما تكون القضية جدّ مستعجلة ، والأمر لا يتطلب تضييع الوقت، وإنما يتعيّن التصرف بسرعة واتخاذ الوجه المناسبة

دون النظر يمينا أو شمالا ، وقد أورد السارد هذا المثل على لسان شخصية " حماد الفلاقي " عندما ناجى نفسه بهذا المثل داعيًا إياها إلى الإسراع في تنفيذ العملية وذلك لمباغته العدو قبل أن ينكشف الأمر عند سلطات العدو ، وذلك بعدم تضييع الوقت في التردد، وكون العملية خطيرة فهي تحتاج إلى قوة وعزيمة وإصرار وسرعة أثناء القيام بتنفيذ العملية الفدائية وعدم التردد أو الرجوع إلى الوراء، فقد جاء هذا المثل حاملا للطابع الإيجابي الرامي إلى السرعة في التنفيذ وعدم التردد.

2- " إنه يلعب بالنار"<sup>(7)</sup> يضرب هذا المثل عندما تكون هناك مناورة خطيرة من شخص لا يقدر المواقف المتربة عن فعله، و التي قد تكون سببا في نشوب شرارة تكون سببا في هلاكه . وقد تردّد هذا المثل على لسان شخصية " حماد الفلاقي " لما علم بأنّ القائد " الجوّاج " قد عاكس يوما أخته خديجة زوجة الشيخ المهدي يوم غيابه عن المدينة ، فقد أورد الكاتب هذا المثل للدلالة على مصير من يحاول المساس بشرف العائلة. وقد وظف هذا المثل للتعبير عن مصير من يحاول المساس بشرف العائلة .

3- "دموع التماسيح"<sup>(8)</sup>؛ يضرب هذا المثل بخاصة عندما تكون الدموع مصطنعة ، وهذه الصفة نجدها عند النساء اللواتي يتقن فنّ البكاء للتظاهر فقط ، كما يقال إنّ التماسيح تذرف دموعها لحظة تحصيل فريستها، وهي دموع فرح وسعادة لا دموع حزن وكآبة، وأتى بهذا المثل للدلالة على التصنع في البكاء ، فالسارد أود هذا المثل على معناه الأصلي لأنه جاء على لسان " حماد الفلاقي " الذي هدّده بعصاه ليعتذر من أخت "القايد موسى" ، ويطلب منها السماح والعفو ،وقد أظهر بكاءه أمامها وهو يردد بداخله هذا المثل الشعبي الذي يتّم عن ذكائه في التخلص من الموقف الذي هو فيه، حتى لو تطلب منه التظاهر بالانهزام وطلب العفو من امرأة .

4- "من شقّ الفم لا يضيع صاحبه"<sup>(9)</sup> يتردد هذا المثل كثيرا على ألسنة الطبقة الفقيرة والمعوزة التي تعاني الفقر والجوع في يومياتها ولكنها تجدها صابرة محتسبة مسلمة أمرها لله الواحد الأحد الذي خلق الخلق ورزقهم وهم في بطون أمهاتهم، إذ تجدها مقتنعة بأن الله هو الرزاق ذو القوّة المتين ، وهو الذي يبدر الأمر بالليل والنهار ، وهو المسؤول عن شؤونهم وأحوالهم .وقد جاء هذا المثلتناص على لسان العجوز مريم زوجة المهدي الذي توفي ، فسألته صهرتها إلى أين تذهبين ؟ فأجابته بهذا المثل فالسارد يحافظ على معنى الأصلي للمثل كما أنه يبنى الطابع الدرامي للشخصية الناطقة به .

5- "الغابة لها رجال"<sup>(10)</sup>. يضرب هذا المثل لأخذ الحيطة والحذر أينما كان الإنسان ، ولا يظن بأنه هو الوحيد الذي يتواجد بهذا المكان فأعين الناس حاضرة "والغابة بعينها ورجلها". لذلك جاء هذا المثل على لسان شخصية "مهدي صهر" "حماد الفلاقي حينما سأله ابنه عن سبب عينه المنتفخة فأجابه بصوت عال بأن المستعمرين الخونة هم من قاموا بذلك ، فكان "مهدي" يقول هذا المثل لحماد لتخفيض صوته ربما قد يكون هناك في القرية من يتصنت لهم، وقد يشي به إلى العدو الفرنسي .

### ب – تناص رواية "خبرة والجمال" مع الأمثال الشعبية:

إن الأمثال الشعبية المدرجة داخل السياق الروائي سعى الكاتب من ورائها إلى إحداث تفعيل نوعي للتراث الشعبي والذاكرة الشعبية محدثا تقاطعات بين الماضي البعيد وبين تطورات الواقع "لأن طبيعة المتخيل السردى تؤكد على تفعيل إمكانات التقاطعات والحوار مع الموروث الثقافي والذاكرة الشعبية ، لتجسد استمرار تفعيل مسارات الحوار الثقافي"<sup>(11)</sup> من خلال الأمثلة المدرجة في الرواية سنحاول إبراز خبايا المعاني والدلالات التي حملتها هذه الأمثال داخل الخطاب الروائي وبعيدة عن أصل مقولتها.

1- "مقطوعة من شجرة"<sup>(12)</sup>. يضرب هذا المثل عن الشخص الذي ليس أقارب وهو يعيش يتيما منقطع النسب أو يصرب في الشخص الذي لا يزورونه أقرباؤه " وهو يضرب في الشخص الذي ليس له أهل ولا أقارب"<sup>(13)</sup>وقد ذكره السارد على لسان " مريم بنت البطاش" عندما ذكرت جارتها "خديجة" هذه الشخصية التي لم يكن لها أبا أو أما وحتى عندما تزوجت لم تنجب الأولاد الذين

يحملون اسم والدهم لكي لا تنقطع سلالتها ، فالكاتب أراد من وراء هذا المتنص أن يصوّر حالة خديجة المحرومة بحال الشجرة المقطوعة والتي سيكون مصيرها الفناء، وهو ما جعل "مريم" تنطق بهذا المثل الذي حمل قيمة سلبية، انبعثت منه طابع الحزن والتألم من حال الشخصية المقصودة.

2- "صام دهرًا وأفطر..."<sup>(14)</sup> يضرب هذا المثل في الشخص الذي لا يوفق في اتخاذ القرار المناسب بعد طول تفكير وانتظار، وعندما ينفذ صبره في الأخير يتخذ قرار غير مناسب. فالسارد لم يرد المثل كاملاً وقد أورد ثلاثة نقاط متتابعة لعدم رضاه عن الحالة التي جاء فيها المثل ، وقد ترك المجال للقارئ ليكمله ، وقد ذكر هذا المثل على لسان "جارية مريم بنت البطاش" عندما سمعت بأن "يحيى اليتيم" الشاب المهذب يريد الزواج من "خيرة" بنت عودة الرجل الفقير. لقد جاء هذا المتنص متشعباً بمظاهر السخرية والاستهزاء لأن المقام الذي ورد فيه كان محل تناز و سخرية بين النساء ، فكيف لشاب وسيم وهادئ بعد أن صبر طويلاً يتخذ قرار الزواج من امرأة متعصبة مترجلة فاقدة لصفة الأنوثة.

3- "لسانك حصانك"<sup>(15)</sup>؛ يضرب هذا المثل للتريث قبل الكلام لأن اللسان هو سبب هلاك الإنسان ، لذلك يتعيّن على الإنسان أن يكون مستبصراً في اختار الكلمات التي يخاطب بها الناس ، ويجب لأن يزنها قبل النطق لأن الكلمة مثل الرصاصة إذ خرجت فلن تعود أبداً ، ، فقد ذكر الكاتب الجزء الأول من المثل وترك الباقي للقارئ لاستكمال له لأن المثل كاملاً يورد كالاتي "لسانك حصانك إن صنّته صانك وإن هنته هانك". وعلى الإنسان أن يتصف بالحكمة والزناة في كلامه لكي لا يندم في النهاية ، وقد جاء المبتانص على لسان شخصية "بائع الحلويات" عندما سأله مريم عن دار أخيها "جلول الحركي" فبدأ يقذف ويسب و يصفه بأقبح الأوصاف، لأنه لم يكن يعلم بأن السائلة هي أخته، وعندما أخبرته بأن "جلول الحركي" هو أخوها ، بدأ يلوم نفسه بهذا المتنص. فقد أورد الكاتب هذا المثل في معناه الأصلي. فيجب على الإنسان أن يحفظ لسانه على انتهاك أعراض الناس، كما يجب التبين قبل الحديث لكي لا تقع في الأخطاء.

4- "كل شاة تتعلق من رجلها"<sup>(16)</sup> يضرب هذا المتنص للدلالة على أن كل إنسان يأخذ جزاءه لوحده يوم الحساب. جاء هذا المثل على لسان شخصية "محمود بن القايد" عندما سأله "محمد بن المهدي" الصحفي بأنك ألا تخشى مما أكتبه عن أبيك الذي خان الوطن ؟ فأجابته بأن أباه قد طلق أمه وهو صغير ، كما أنه قد تربى في أحضان أمه الممرضة في الجزائر ، وأجابه بهذا المتنص داخل السياق الروائي بحيث جاء مندمجاً وبعبارة عفوية كشفت عن أغوار النفس وشرح حالة التبرئة وكل شخص يحاسب لوحده.

5- "فولة وانقسمت على زوج"<sup>(17)</sup> يضرب هذا المتنص عندما يتشابه الشيطان إلى درجة التطابق. وقد جاء به السرد على لسان "خيرة" لما سألت محمد وهي تراه لأول مرة ، قائلة : هل أنت بابن المهدي ، فأجابها بنعم ، فقد جاء الكاتب بهذا المتنص كاستشهاد يناسب المقام ومستوى الشخصية ، التي أدركت بعنصر الشبه الكبير الموجود بين الشخصين بأن هذا الطفل-محمد- هو ابن ذلك الرجل- المهدي- نظراً للتشابه الكبير الموجود بين الشخصيتين- ملاح الوجه والشجاعة والوفاء-.

\*تنص رواية "سفر السالكين" مع الأمثال الشعبية.: سنكمل دراستنا هذه بالبحث عن أمثال شعبية أخرى أغنت سياق المتن الروائي بمدلولات ومعاني جديدة ، أرد الكاتب أن يحدث من خلالها نوع من الترابط بين المتن الروائي والسياق الذي ذكرت فيه هذه الأمثال. نذكر منها :

1- اِخْتَلَطَ الْحَابِلُ بِالنَّابِلِ"<sup>(18)</sup> : نقول اختلط الحابل بالنابل عند اختلاط الآراء وتعددها وتضاربها وكذا عدم وضوحها، واختلقت الآراء حول المعنى الأصلي أو المناسبة التي قيل فيها هذا المثل، فهناك عدة روايات. والروائي محمد مفلح في روايته هذه استعمل هذا المثل واصفاً اختلاف آراء الأصدقاء حول فكرة زيارة الأضرحة والأولياء الصالحين وعبادة القبور، حيث اجتمع الأصدقاء

كعادتهم، فاشتد الصراع بين "العربي الشيلي" الذي يدافع عن الصوفية وبين "رابح اللمة" الذي يعتبر ذلك وقد جاء هذا المتناص على لسانه بعد تعصب كل منهما لرأيه واضطراب الأمور.

2- "فَوْلَةٌ وَأَنْقَسَمْتُ عَلَى زَوْجٍ"<sup>(19)</sup> وهو مثل شعبي معروف في أوساط المجتمع الجزائري و كثير التداول، ويضرب على شيئين متشابهين إلى درجة التطابق ويصعب التمييز بينهما فقد يكون الشبه بالسلوك أو أسلوب الحياة، وقد يكون بالملاح والموصفات "الشكل"، وأحياناً يكون بما يسميه العامة "الدم" أما ما يتعلق بالشبه في الشكل فهناك الكثير من الناس الذين يشبهون بعضهم بعضاً، وكثيراً ما يشبه الناس بعضهم إلى المشاهير، وكثيراً ما نرى شبه بين أشخاص وشخصيات شهيرة تركت أثراً كبيراً على حياة الناس، فمثلاً في الرواية يروي الكاتب على لسان شخصية "هوارى النبي" بعد التحاقه بالأصدقاء الجالسين على مقعد القرانيت، وبعد إلقائه السلام ركز نظره على "الهاشمي المشلح" الذي لم يكن يعرفه ثم صاح: "إنك تشبهه، سبحان الله، فولة وانقسمت على زوج." كان يقصد الطبيب المشلح والد الهاشمي المشلح.

3- الحَايِطُ بُوذْنِيهِ"<sup>(20)</sup> "يحكى أن "كاثرين" ملكة بريطانيا كانت تبني قصورها وتضع فيها أدوات تنصت خاصة تطل على القاعات والمطابخ حتى تسمع ما يتناقله العامة في القاعات والخدم في المطاعم وبذلك تفاجئهم بأنها عالمه بكل شيء لذلك أطلق أنيدبلايتون الوزير في حكومتها مقوله أن للحيطان آذان.. ويضرب هذا المثل لضرورة أخذ الحيطة والحذر، وحفظ الأسرار، وقد جاء به السارد على لسان شخصية "الشيخ جلول" الذي كان في زمن ما شاعرا كبيرا وله مكانة في توعية الشعب بأشعاره الهادفة، لكن اليوم نجد أنه أصبح مهمشا وحيدا حتى اضطر للتسول. يقول "الشيخ جلول" للهاشمي المشلح الذي سأله عن صحة الخبر الذي سمعه عنه، الذي تمثل في أن ضابطا فرنسيا كاد يقتله في ساحة "مرشي النوار"، فصاح فيه: "أرجوك يا ولد المشلح دعك من هذا الكلام، الحايط بوذنيه." و كأنه يدرك بأن السلطات الفرنسية لها عيون وجواسيس يتلقطون الأخبار، وإذا وصل هذا الخبر إليهم فسوف يقومون بتعذيبه، لذلك ذكره بأنه يجب أن يتحدثوا في سرية.

4- "بلاك من العقون إلى نطق وبلاك من الشيخ إلى عشق"<sup>(21)</sup> هذا المثل يضرب للتحذير من النتائج المترتبة عن الأشخاص الذين يكتشفون ذواتهم متأخرين لأنهم لم يمروا بمراحل حياتهم العادية، فتكون سلوكياتهم مضطربة، وقد ذكر الكاتب هذا المثل على لسان شخصية "الهاشمي لمشلح" عندما رأى "الشيخ بصافي المايدي" يحذق في فتاة بسن ابنته، فخاطبه بهذا المثل وقد جاء بمعناه الأصلي داخل سياق النص الروائي.

#### \*خاتمة:

بعد عرضنا لهذه النماذج من الأمثال الشعبية الموظفة داخل سياق الخطاب الروائي، والتي كانت على سبيل التمثيل لا الحصر، لأن الروايات تزر بالعدد من الأمثال الشعبية الأخرى، توصلنا إل مجموعة من النتائج نجملها في النقاط الآتية:

1- إن استثمار الأمثال الشعبية في الأعمال الروائية أمر يكتسي أهمية بالغة فهو يخدم البناء الروائي على المستويين الفني و الجمالي، و المثل مرآة تعكس مظاهر حياة الأوساط العريضة مع المجتمع في سلوكياتها و معتقداتها و عاداتها وتقاليدها، كما يمنح للنص دينامية و لمسة شعرية تعمل على تخصيصه على مستوى التناص مما يكسبه ثراء فنيا و دلاليا تتفجر من خلال جملة من الرؤى و المعاني المتجددة.

2- سعى الكاتب من وراء توظيفه لهذه الأمثال الشعبية داخل السياق الروائي إلى إحداث تفعيل نوعي للتراث الشعبي وإحداث علاقة كاملة بين التراث لكي يتسّن للقارئ تحديد تناقضات الواقع بسلبياته.

- 3- إن توظيف الروائي لهذه الأمثال الشعبية كان هدفه إحداث التجديد الوعي في عناصره نتيجة وجود الأصل القديم فأحيانا أدرج الكاتب بعض الأمثال باللغة الفصحى لتتوافق مع وعي ومستوى الشخصيات الناطقة به .
- 4- لقد عكست الأمثال الموظفة داخل النص الروائي، المستوى الثقافي للشخصيات الروائية، كما أنها جسدت حقيقة وعي الشخصيات وثقافتهم التراثية التي تنم عن تجربتهم الحياتية.
- 5- بهذه الأمثال حاول محمد مفلح أن يعبر عن الثقافة التراثية للشعب الجزائري من خلال استعماله للأمثال التي كانت تتردد على لسان شخصياته أثناء حديثهم وتواصلهم فيما بينهم فالأمثال تبقى حية مع حياة الإنسان .
- 6- إن المثل الشعبي يستمد مرجعيته من السياق الذي يرد فيه ، فلذلك وجدنا العديد من الأمثلة تتباين معانيها في العديد من السياقات التي ذكرت فيها .

## إحالات البحث

- 1- ينظر: نور الدين السد: الأسلوبية و تحليل الخطاب-دراسة في النقد العربي الحديث –تحليل الخطاب السردى و الشعري، ج2-دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع دط، دت ص 96.
- 2- ينظر: محمد رياض و تار، توظيف التراث في الرواية العربية المعاصرة، من منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، دط-، 2002 ص 23.
- 3- أحمد زغب، الأدب الشعبي " الدروس و التطبيق " مطبعة مزوار، الوادي الجزائر، ط1، 2008م، ص 8.
- 4- ينظر: واسيني الأعرج، الطاهر وطار تجربة الكتابة الواقعية.، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، دط-، 1989 ص 514.
- 5- سعيد سلام ، دراسات في الرواية الجزائرية وتناصها مع الأمثال الشعبية ، دار التنوير ، الجزائر، ط1-2012، ص 92.
- 6- ينظر: فتحي بوخالفة ، التجربة الروائية المغربية ، دراسان في الفاعليات النصية و آلية القراءة، علم الكتاب الحديث، الأردن ط1-2010 ، ص 238
- 7- محمد مفلح رواية " هموم الزمن الفلاقي " المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر، 1986، دط، ص 18.
- 8- الرواية ، ص 29.
- 9- الرواية ، ص 33.
- 10- الرواية، ص 137
- 11- الرواية ، ص 75
- 12- فتحي بوخالفة، التجربة الروائية المغربية، دراسة في الفاعليات و آليات القراءة ، عالم الكتب الحديث، الأردن ، ط1-2010، ص 344.
- 13- محمد مفلح رواية " خيرة والجمال " المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، ، ط1-، 1988 تردّد هذا المثل مرتين في الرواية ص 9-55.
- 14- إبراهيم شعلان، موسوعة الأمثال الشعبية والتعبيرات السائدة في مصر ، ج6، دار الأفاق العربية، القاهرة ، دط-2003، ص 71.
- 15- الرواية ، ص 17.
- 16- الرواية ، ص 55.
- 17- الرواية ، ص 91.

18- الرواية ،ص93.

19- محمد مفلح، رواية سفر السالكين ، ص: 43.

20- الرواية ، ص20

21- الرواية ،ص56.

22- الرواية ،ص18